ملخص البحث

اهتم العلماء قديما ببيان مفهوم الصحبة وتعريف الصحابي من حيث حاله او روايته او ملازمته لسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان لمن دون في السير والتراجم النصيب الوافر في هذا العمل، ومن بين هؤلاء العلماء الحافظ شمس الدين الذهبي، الذي ترجم للصحابة الكرام في كتبه، مبيناً منزلتهم وجهدهم، ومن كانت له رواية منهم **- عما سنرى في ثنايا البحث ان شاء الله تعالى -**

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه الّذي أحاط بكلّ شيء علماً، وأعطى من شاء من عباده عطاءً جمّا، الّذي شرع الأحكام، وجعل لها قواعد، وهدى من شاء لحفظها، وفتح لمن شاء من عباده ما أغلق من الأدلّة، ووفّقه لفهمها. والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد، المبيّن لأمّته طرق الاستدلال، المقتدى به فيما كان عليه وفيما أمر به أو نهى عنه من أفعال وأقوال، وعلى آله وأصحابه نقلة الشّرع، وتفصيل أحكامه من حرام وحلال.

(اما بعد)

اهتم العلماء قديما ببيان مفهوم الصحبة وتعريف الصحابي من حيث حاله او روايته او ملازمته لسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان لمن دون في السير والتراجم النصيب الوافر في هذا العمل، ومن بين هؤلاء العلماء الحافظ شمس الدين الذهبي، الذي ترجم للصحابة الكرام في كتبه، مبيناً منزلتهم وجهدهم، ومن كانت له رواية منهم، فجاء هذا البحث، لاظهار دور وجهد هذا العالم الهمام، فاجلت النظر في كتبه وجمعت اقواله ورتبتها، لبيان مراتب الصحابة واقسامهم عند هذا الحافظ (رحمه الله تعالى)، وقد قسمته الى اربعة مباحث:

المبحث الاول: ترجمة موجزة للامام الذهبي (رحمه الله) ومكانته

المبحث الثاني: تعريف الصحبة في اللغة والاصطلاح

المبحث الثالث: كيفية معرفة الصحابة وعدالتهم

المبحث الرابع: مفهوم الصحبة عند الامام الذهبي (رحمه الله)

ثم ختمت هذا البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها.

والحمد لله في البدء وفي الختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

المبحث الأول
سيرة الإمام الذهبي

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز بن عبد الله الفارقيُّ، شمس الدين أبو عبد الله الدمشقيُّ، المعروف بالذَّهَبي. (١)

مولده ونشأته:

ولد الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ من أسرة تركمانية الأصل. وعاش طفولته بين أكناف عائلة علمية مُتَديِّنة. وكان أبوه أحمد مشهوراً بصناعة الذَّهَب فعُرف بالذَّهَبي، وانتقلت هذه النِّسْبة إلى ولده فكان يقال له ابن الذَّهَبي. (٢)

طلبه للعلم وشيوخه:

لما بَلَغ الذهبي السِّنَّ التي تؤهلهُ للسماع، طَلَبَ العلمَ بنفسه وكَتَبَ بخَطِّه كثيراً من الكُتب والأجزاء، وحَصَّل الأُصول، وروى عمن هو مثله ودونه. وكان للذهبي اهتمام بالحديث الشريف والتاريخ، فعُني بهما أتم عناية وبرع فيهما، وصَنَّف فيهما الكتب والأجزاء وصحح وعَلَّل(٣). قال الشوكاني: (وبالجملة، فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه، ولم يجمع أحدٌ في هذا كجمعه ولا حرّره كتحريره، قال البدر النابلسي في مشيخته: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، جيد الفهم، ثاقب الذهن، وشهرته تغني عن الإطناب فيه)(٤).

وكان للذهبي جملةٌ كبيرة من الشيوخ، سمع على بعضهم، واستجاز آخرين. قال السبكي: (سمع بدمشق من ابن القوّاس، وأحمد بن هبة الله ابن عساكر، ويوسف ابن أحمد الغسولي، وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن وغيرهم. ورحل إلى بعلبك فسمع بها من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عُلْوان، وزينب بنت عمر بن كندي وغيرهما. ورحل إلى مصر فسمع بها من الأَبَرْقوهي، وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب، وعليّ بن عيسى ابن القيّم، والحفّاظ أبي محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي، وأبي العباس أحمد بن محمد الظاهري، وأبي الفتح محمد بن عليّ القُشَيْري. وبالإسكندرية من أبي الحسن عليّ بن أحمد الغَرّافي، وأبي الحسين يحيى ابن أحمد ابن الصَّوَّاف، وغيرهما. وبمكة والمدينة، وبيت المقدس، وحَلَب، وحماة وطرابُلس. وسمع بنابلس من عبد الحافظ بن بَدْران. وأجاز له جماعة من أصحاب ابن طَبَرْزَد وغيرهم، وأجاز له من المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون وغيره)(٥).

وكان الذهبي كثير الرُّحْلة إلى المشايخ، حريصاً على السماع والانتفاع، فسمع بقراءته على الشيوخ ما لا يُحْصَى كَثْرةً من الكتب والأجزاء.

وقد عَمِلَ الذهبيُّ لنفسه معجم شيوخ ذكر فيه (١٠٤٢) ترجمة من تراجم شيوخه الذين أخذَ عنهم. وله معجم صغير وآخر خاص بالمحدثين.

مكانته وثناء العلماء عليه:

إن لهذه النشأة المباركة للإمام الذهبي التي تميزت بهمة عالية ورغبة جامحة في طلب العلم وتتبع أصوله من أكابر الشيوخ وبطون الكتب أثرٌ كبيرٌ في تبوئه مكانة مرموقة وشهرةً واسعةً بين علماء عصره. وتَولَّى مناصب تدريسية عدة في دور الحديث(٦)، فرحل إليه الطلبة للسماع عليه والإفادة منه، بل حضر دروسه بعض مشيخته وأقرانه كالحافظ البِرْزالي والصَّفَدي والعلائي والسُّبْكي وابن كثير وابن رافع وابن رَجَب وخلائق من نظراء هؤلاء. وصار رُحْلة عصره، وازدحم على بابه طلبة العلم.

قال الحافظ ابن حجر: (ورغب الناس في تواليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءة ونسخاً وسماعاً)[٧].

وقال الشوكاني: (وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها، رحل الناس لأجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرؤوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع بقاع الأرض. وله فيها تعبيرات رائقة وألفاظ رشيقة غالباً لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم)[٨].

وقد أثنى على الذهبي طائفة كبيرة من أهل عصره ومن بعدهم، فقال عنه تلميذه صلاح الدين الصَّفَدي: (الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. حافظٌ لا يُجارى ولاقطٌ لا يُبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونَظَر علله وأحواله، وعَرَّف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه. جمع الكثير ونَفَع الجمَّ الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف). وقال أيضاً: (اجتمعتُ به وأخذتُ عنه وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفه. ولم أجد عنده جمود المحدثين، ولا كَوْدنة النقلة)[٩].

وقال عنه تلميذه تاج الدين السُّبْكي: (أما أُستاذُنا أبو عبد الله الذهبي فنضيرٌ لا نظير له، وكبيرٌ هو الملْجأُ إذا نزلت المُعْضلة. إمامُ الوجود حِفْظاً، وذهبُ العصر معنىً ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجال في كل سبيل، كأنَّما جُمعت له الأمةُ في صعيد واحد فنظَرها ثم أخذَ يُخْبرُ عنها إخبارَ من حَضَرها. وكان محطَّ رحالٍ تعنَّتْ، ومُنْتَهى رغَبات من تعنَّتْ، تُعْملُ المطيُّ إلى جواره، وتَضربُ البُزْلُ المهاري أكبادها فلا تبرحُ أو تقيلُ نحو داره)[١٠].

وقال السيوطي: والذي أقوله: إنَّ المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر[١١].

وفاته:

توفي الحافظ الذهبي في ليلة الاثنين ثالث ذي القَعْدة سنة ٧٤٨هـ بدمشق، وصُلِّي عليه عقيب الظهر من يوم الاثنين بجامع دمشق، ودُفن بمقابر باب الصغير[١٢].

المبحث الثاني
تعريف الصحابة (رضي الله عنهم) في اللغة واصطلاح المحدثين

أولاً: تعريف الصحابة في اللغة:

الصحابة جمع صاحب، ويجمع الصاحب أيضاً صحبانا وصحبة، وصحاباً، وصحابة (بالفتح والكسر) وصحباً[١٣].

والصحابة في الأصل مصدر، من قولك: صحب يصحب صحابة[١٤].

والصاحب المعاشر، لا يتعدى تعدي الفعل[١٥].

يعني: أنك لا تقول: زيد صاحب عمرو، إلا أنهم استعملوه استعمال الأسماء نحو: غلام زيد، ولو استعملوه استعمال الصنعة لقالوا زيد صاحب عمرو...[١٦] وكل شيء لازم شيئاً فقد اصتصحبه[١٧].

قال القاضي الباقلاني[١٨]: (لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول (صحابي) مشتق من الصحبة، وأنه ليس من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحبه غيره، قليلاً أو كثيراً. كما أن القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من المكالمة والمخاطب والضرب، وجار على كل من وقع منه ذلك، قليلاً كان أو كثيراً، وكذلك جميع الأسماء المشتقة من الأفعال، وكذلك يقال صحبت فلاناً حولاً، ودهراً، وسنة، وشهراً، ويوماً، وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) ولو ساعة من نهار، هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم)[١٩].

وبهذا يرد على أبي المظفر السمعاني[٢٠]: (إن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر، يقع على ما طالت صحبته للنبي (صلى الله عليه وسلم) وكثرت مجالسته له على طريق التتبع له والأخذ عنه)[٢١].

ويراد بالصاحب الرفيق، ومنه قوله تعالى: ﴿**ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾[٢٢].

والصحابي: منسوب إلى الصحابة، والانصاري منسوب إلى الانصار، ويقال في النسبة إلى الصحابيات: صحابية.

والصحابة في الأصل مصدر ثم صارت جمعاً مفرده صاحب ولم تجمع فاعلى على فعالة إلا هذا[٢٣].

ومؤنث الصاحب: صاحبة، وتجمع على صواحب، وربما أُنث الجمع فقيل: صواحبات[٢٤].

ثانياً: تعريف الصحابي في اصطلاح المحدثين:

اختلف المحدثون في بيانهم للصحابي على النحو الآتي:

أ- تعريف الإمام سعيد بن المسيب[٢٥]:

روى عنه أنه عرف الصحابي فقال: (هو من أقام مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين)[٢٦].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وردّ ابن الصلاح[٢٧] على تعريف ابن المسيب هذا بان في عبارته ضيقاً، يوجب ألاّ يعد من جملة الصحابة جرير بن عبد الله البجلي، ومن شاركه مَنْ فقد ظاهر ما اشترطه ابن المسيب في الصحابة، بأن تطول صحبتهم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأن يغزو معه، مع كون العلماء مجمعين على عدّه من الصحابة[٢٨].

ب- تعريف الإمام البخاري:

هو (من صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أو رآه من المسلمين)[٢٩].

وهذا بخلاف ما مال إليه أنس بن مالك (رضي الله عنه) إذ لم يعد رؤية النبيّ (صلى الله عليه وسلم) كافية لإثبات صحبة من رآه[٣٠].

جـ تعريف جمهور المحدثين:

روى ابن الصلاح عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال: (أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يَعدّون من رآه رؤية من الصحابة)[٣١].

وخير تعريف للصحابي على رأي الجمهور ما ذكره ابن حجر العسقلاني بقوله: (هو من لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) مؤمناً به ومات على الإسلام وإن تخللت ردة على الأصح، والمراد باللقاء ما هو اعمّ من المجالسة والمماشاة، ووصول أحدهم إلى الآخر، وإن لم يكالمه، وتدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره)[٣٢].

يفهم من هذا: إن جمهور المحدثين يرون ان الصحابي هو كل من التقى بالنبي (صلى الله عليه وسلم) مؤمناً به، ثم يموت على الإيمان طالت صحبته لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) أم قصرت، روى عنه أم لم يرو، غزا معه أم لم يغز، رآه بنفسه أم بغيره، وما ذلك إلا لشرف منزلة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأعطوا مَنْ صحبه ولو عن طريق الرؤية حكم الصحبة[٣٣].

المبحث الثالث
ما يتعلق بالصحابة (رضي الله عنهم)

كيفية معرفة الصحابي

يعرف الصحابي بأحد الطرق الآتية:

١- طريق التواتر[٣٤] كالخلفاء الراشدين، إلى بقية العشرة المبشرين بالجنة، وغيرهم ممن تظاهرت الأخبار على كونهم من الصحابة[٣٥].

٢- الاستفاضة القاصرة عن التواتر، أو اشتهار الخبر بما لم يصل إلى حد التواتر كضمام بن ثعلبة[٣٦]، وعكاشة بن محصن[٣٧]، وغيرهما.

٣- أن يخبر أحد الصحابة المعروفين بصحبتهم عنه أنه صحابي كأن يصرح: بأن فلاناً له صحبة، أو أن يقول: كنت أنا وفلان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) أو دخلنا على النبي (صلى الله عليه وسلم) بشرط أن يكون الصحابي المشار إليه مسلماً في تلك الحالة كحممة بن أبي حممة الدوسي[٣٨]، الذي شهد له أبو موسى الأشعري[٣٩] أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) حكم له بالشهادة[٤٠].

٤- أن يخبر عن نفسه أنه صحابي، بعد ثبوت عدالته، ومعاصرته للنبي (صلى الله عليه وسلم) كأن يقول: صحبت النبي (صلى الله عليه وسلم) أو ما يقوم مقامه كسمعت ونحوها، ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه.

ولابد لادعائه أن يقتضيه الظاهر، أو بالإمكان حصوله، أما لو كان ادعاؤه بعد مضي مائة عام من حين وفاته (صلى الله عليه وسلم) فإنه لا يقبل وإن ثبتت عدالته، وقد أدعى الصحبة جماعة بعد الغاية المذكورة فكذبوا وكان آخرهم رتن الهندي[٤١]، لأن الظاهر كذبهم في دعواهم[٤٢].

٥- أن يخبر التابعي العدل عن شخص أنه من الصحابة كأن يقول: أخبرني فلان أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وهذا ما زاده ابن حجر من الطرق بناءً على الراجح من قبول التزكية من واحد[٤٣].

الصحابة كلهم عدول:

قال الحافظ الذهبي- رحمه الله- في ترجمة (أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، ت ٥٧هـ، قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلِّس)[٤٤]، فقال الذهبي: (تدليس الصحابة كثير، ولا عيب فيه، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم. والصحابة كلهم عدول)[٤٥].

للصّحابة بأسرهم خصِّيصَة: أنه لا يُسأل عن عدالة أحدٍ منهم، بل ذلك أمْر مفروغ منه، لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسّنة، وإجماعه من يعتد به في الإجماع من الأئمة[٤٦]، ولم يُنازع في ذلك أحد من أهل السّنة والجماعة، فهم عندهم كلهم عدول، (لما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز، وبما نطقتْ به السّنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال، والأرواح، بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل، والجزاء الجميل)[٤٧].

وهذه مسألةٌ أشهرُ من أن يبحث فيها، فبحوثها موفورةٌ في كتب أصول الحديث والمصنفات في (معرفة الصحابة) بإسهاب وتفصيلٍ[٤٨].

وأشار الحافظ الذهبي إلى تفاوت الصحابة (رضي الله عنهم) في العدالة، فقال في ترجمة عبد الرحمن بن عوف: (فأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن كانوا عدولاً

فبعضهم أعدلُ من بعض وأثبت، فهنا عمر قَنَع بخبر عبد الرحمن، وفي قصة الاستئذان يقول: (ائتِ بمن يشهد معك)[٤٩]، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: (كان إذا حدثني رجلٌ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استحلفته، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر[٥٠]، فلم يحتج على أن يستحلف الصديق. والله أعلم)[٥١].

ولعلّ ما يوضح قول الحافظ الذهبي: (فبعضهم أعدل من بعض) قول ابن حزم- رحمه الله-: (ومعنى قولنا: (فلان أعدل من فلان) أي أنه أكثر نوافل في الخير فقط، وهذه صفة لا مدخل لها في العدالة؛ إذ لو انفردت من صفة العدالة التي ذكرنا لم يكن فضلاً ولا خيراً، فاسم العدالة مستحق دونها، كما هو مستحق معها سواء سواء ولا فرق)[٥٢].

وأما قوله: (وأثبت) فهو راجع إلى الضبط، ولا شك أن البشر في هذا متفاوتون، إلا أن الغلط الحاصل من الصحابة نادر قليل، والغالب عليهم الضبط لما يروونه، وهذا نص كلام الحافظ الذهبي في كتابه (الرواة الثقات)[٥٣] حيث قال: (فأما الصحابة (رضي الله عنهم)، فبساطهم مَطْوِي، وإن جرى ما جرى، وإن غالطوا كما غلط غيرهم من الثقات؛ فما كاد يسلم أحد من الغلط، لكنه غلط نادر لا يضر أبداً، إذ على عدالتهم وقبول ما نقلوه العمل، وبه ندين الله تعالى).

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

المبحث الرابع
مفهوم الصّحبة عند الإمام الذهبي

اعتنى الامام الذهبي (رحمه الله تعالى) بتدوين تراجم الرجال، وسيرهم، ومن بين الذين ترجم لهم في كتبه الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم اجمعين)، فحرص على بيان مفهوم الصحبة لهم وانواعها واقسامها، ومدى الاختلاف في صحبتهم، وهذا ما ستبين معنا في هذا المبحث بإذن الله تعالى.

وفي هذه النصوص ما يوحي بتقسيم الصحبة عند الحافظ الذهبي- رحمه الله- إلى عدّة أقسام:

أولاً: الصّحبة التامة (أو الخاصة).

ثانياً: الصّحبة العامة.

ثالثاً: الصّحبة المقيدة.

رابعاً: الصّحبة باعتبار إدراك زمان النبوّة.

ويمكن الوقوف على مراده من هذا التقسيم بالنظر إلى التراجم التي وردت فيها تلك النصوص الموحية به، وتراجم أخرى المح فيها إلى هذا المعنى، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: الصّحبة التامة او الخاصة:

لم يرد من الحافظ الذهبي تصريحُه بمراده بذلك، ولكن بالنظر إلى إطلاقه هذا المصطلح فيما يقابل ما أسماه بالصّحبة العامة، يمكن القول بأنه أراد بالصّحبة العامة: الصّحبة التي فيها ملازمة النبي (صلى الله عليه وسلم) مدّة لا بأس بطولها، مع وجود الراوية عنه.

ولعل لفظ (التمام) يساعد على هذا الفهم، إذ هو يتضمّن أضيق تعريفٍ للصّحبة، ويقضي على الخلاف الموجود في معناها، فمن لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) ولازمه مدّة، وروى عنه فلا خلاف في كونه صحابياً، بخلاف من لم تطل ملازمته له، أو عُدِمتْ روايته عنه التي هي من مستلزمات هذه الملازمة غالباً.

كما أن النظر في حال من نفي عنه (الصّحبة التامة) يؤيد ذلك، وبيانه فيما يلي:

أ- قال في بداية ترجمة أبي عنبة الخولاني: (الصحابي المعمر، شهد اليرموك، وصاحب معاذ بن جبل، وسكن حمص)[٥٤]. ثم نقل قول يحيى بن معين: قال أهل حمص: (هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة).

قال الحافظ الذهبي- موجِّهاً هذا الإنكار-: (هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصُّحبة العامة)[٥٥].

وإن أبا عنبة الخولاني ﷺ قد اختلف الأئمة في صّحبته، فأثبتها له قوم، منهم: البخاري[٥٦] وسريج بن النّعمان[٥٧]، وخليفة بن خيّاط[٥٨]، ومحمد بن سعد[٥٩]، ومسلم[٦٠].

وكذا اثبتها له: وابن ابي خيثمة[٦١] وأبو القاسم البغوي[٦٢]، وابن حبّان[٦٣]، وأبو الفتح الأزدي[٦٤]، والحافظ ابن حجر[٦٥]، وغيرهم.

واستدل الامام البخاري (رحمه الله) في تاريخه بحديث هشام بن عمار، قال: حدثنا الجرّاح ابن مليح، حدثنا بكر بن زرعة، سمعت أبا عنبة الخولاني وكان قد صلّى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (لا يزال الله يغرس في هذا الدّين غرساً يستعملهم في طاعته)[٦٦]، ولعل هذا الحديث هو الذي اعتمده بقية العلماء ممن اثبت له الصحبة.

وذهب قومٌ الى انه من طبقة كبار التابعين منهم: أبو حاتم الرازي، يقول: (ليست له صّحبة، هو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام)[٦٧]، وجعله أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي أصحابَ رسول الله، وهي العليا[٦٨]، وكذلك نفاها عنه شرحبيل بن مسلم الخولاني فيما رواه عنه إسماعيل بن عياش[٦٩]، وما حكاه يحيى بن معين عن أهل حِمص[٧٠] وما نقله عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف من قوله: (قال أهل الشَّام: هو من كبار التابعين ، وأنكروا أن تكون له صُحْبة ، وإنه مددي من أهل اليمن أمدوا بهم في اليرموك). [٧١]

أما من نفى الصحبة عن أبي عنبة الخولاني فلعل مرجع ذلك الى عدم ثبوت الروايات عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندهم، والتي تدلّ على الصحبة والملازمة.

أما من أثبت له الصحبة من العلماء، فمعتمده في ذلك ثبوت حديث له عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وان كان حديثاً واحداً، فهو دليل على مجرد السماع منه (عليه الصلاة والسلام)، وان كان لا يدلّ على طول الصحبة والملازمة، لكنه على الاقل يدلّ على القدر الكافي للصحبة، وهي التي اطلق عليها الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) (الصحبة العامة).

ب- وقال في ترجمة الحكم بن أبي العاص بن أُمية الأُموي: (من مسلمة الفتح، وله أدنى نصيب من الصّحبة)[٧٢].

وأوضح مراده بذلك في تاريخ الإسلام [٧٣] فقال: (وقد رُوِيتْ أحاديث منكرة في لعنه، لا يجوز الأحتجاج بها، وليس له في الجملة خصوص الصّحبة، بل عُمومها).

ومن خلال قوله : (وله أدنى نصيب من الصّحبة)[٧٤] يستفاد أن جلوسه مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان قليلا.

وأيضاً قوله: (ليس له في الجملة خصوص الصّحبة، بل عمومها)[٧٥]. وهذا صريح في أن خصوص الصّحبة عنده والتي عبر عنها في (سير أعلام النبلاء) بالتامة، هي لزوم النبي (صلى الله عليه وسلم) مدة طويلة، وعموم الصّحبة بعكسها.

والحكم بن أبي العاص لم تطل صّحبته مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، بل قضى غالب حياته في مكة، كما قال ابن سعيد: (أسلم يوم فتح مكة، ولم يزل بها حتى كانت خلافة عثمان (رضي الله عنه))[٧٦].

فهو اسلم في اواخر حياة النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلم يكن له ما اطلق عليه الحافظ الذهبي (رحمه الله) بخصوص الصحبة او تمامها، بل هي عموم الصحبة، حيث انه لازم مكة فلقي النبي (صلى الله عليه وسلم) على قدر وجوده بمكة بعد الفتح.

ثانياً: الصُّحبة العامة:

وهي لزوم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زمناً يسيراً، كما تقدّم تقريرهُ، وهو صريحُ لفظه في ترجمة (الحكم بن أبي العاص) كما سبق، حيث بينّ أن له صحبة لا خاصة او تامة.

وقد أشار إليها في تراجم عدّة بعبارات متنوعة، فمن ذلك:

١- قال في ترجمة الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأُموي: (له صحبة قليلة، ورواية يسيرة)[٧٧].

٢- وقال في ترجمة عبد الله بن بسر أبي بسر المازني: (له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة)[٧٨]، وعدّه في صغار الصحابة.

٣- وقال في ترجمة السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي المدني (ت ٩١هـ): (له نصيب من صّحبة وراوية)[٧٩].

قال السائب: ((حج بي أبي مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأنا ابن سبع سنين)[٨٠].

وهؤلاء جميعاً يصحّ اطلاق الصحبة العامة عليهم، لأنه يصدق من حالهم ما في حال الحكم بن ابي العاص.

ثالثاً: الصُّحبة المقيدة:

عرّف الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) الصحبة المقيدة بأنها مجرد رؤية الانسان للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقط، بلا صحبة، ولا رواية له عنه.

ومن خلال هذا التعريف يتبين انها أعمّ من التي أسماها الحافظ الذهبي (رحمه الله) بالصحبة العامة، وان كان مفهوم التقييد يعطي عكس مفهوم العموم الا انه اصطلاح ولا مشاحة فيه مع التبيين والتوضيح.

ومما يلاحظ أيضاً في التفريق بينهما، صنيع الحافظ الذهبي، حيث ادخل أبا عِنَبة في طبقة صغار الصحابة، وترجم لعبد الرحمن بن الحارث في طبقة كبار التابعين. فقال في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: (كان أبوه من الطلقاء، وممن حسن إسلامه، ولا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة)[٨١].

فبمجرد الرؤية من دون ملازمة، ولا صحبة طالت او قصرت، لم يكن له صح، الا ان الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) اطلق عليه الصحبة المقيدة كرامة للرؤية.

رابعاً: الصُّحبة باعتبار إدراك زمان النبوّة:

بعد أن ذكر الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) المفاهيم السابقة للصحبة في تراجم هؤلاء الرجال، عقد الذهبي فصلاً، فيمن ادرك زمن النبوة، ولاعتبار ادراك زمن النبوة مع الرواية من عدمها يتقرر بذلك فائدتان:

الأولى: ثبوت العدالة بالوحي.

الثانية: معرفة الاتصال والإرسال.

قال الحافظ العلائي- وهو يرد على من يرى أن الخلاف في هذه المسألة لفظي-: (ولا ريب في ان هذا الخلاف يترتب عليه أحكام شرعية، منها:

العدالة الآتي تقريرها للصحابة (رضي الله عنهم)، فإن من لم يعد الرائي من جملة الصحابة يتطلب تعديله بالتنصيص على ذلك، كما في سائر الرواة من التابعين فمن

بعدهم، ومن ثبتت له خصيصة الصّحبة بمجرد اللقاء، أو بالصّحبة اليسيرة، لا يحتاج إلى ذلك، بل يكتفي بشرف الصّحبة تعديلا. ومنها: الحكم على ما رواه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بكونه مرسل صحابي أم لا، فإن الجمهور على قبول مراسيل الصحابة، ولم يخالف فيها إلا الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني.

فإذا أثبت له مجرد الرؤية كونه صحابياً التحق مرسله بمثل ما روي عن ابن عباس، والنعمان بن بشير، وأمثالهما، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في القبول على رأي الجمهور.

وإن لم تعطه اسم الصحبة كان حديثه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كمرسل التابعين- يجيء فيه الخلاف المشهور)[٨٢].

ويدلّ على ذلك:

١- قوله في ترجمة يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني: (ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) فسماه يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما، وله رواية حديثين حكمهما الإرسال)[٨٣].

٢- وقال في ترجمة عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمي: (وقيل له صحبة، فان لم تكن فحديثه من قبيل المرسل)[٨٤].

وهذا النوع ادخل الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) في مضمونه انواع مختلفة:

- فمنهم من جزم برؤيته للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يجزم بروايته عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل حديثه من قبيل المرسل، كما مرّ معنا.
- ومنهم من ادرك زمن النبوة وعقل شيئاً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الا انه في صغره، كمحمود بن الربيع، حيث قال في ترجمته: (أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعقل منه مجة مجها في وجهه من بئر في دارهم، وهو يومئذ ابن أربع سنين)[٨٥].
- ومنهم من جزم برؤيته، إلا أن سماعه قبل إسلامه، كربيعة بن عباد الديلي الحجازي.
- ومنهم من أدرك الجاهلية والاسلام، وأسلم وليس له سماع، كعمرو بن الأسود العنسي، والأسود بن يزيد النخعي.
- ومنهم من أسلم في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يره، كالأحنف ابن قيس، وجبير بن نفير بن مالك الحضرمي، وسويد بن غفلة، وغيرهم.

ومن خلال النظر في هؤلاء يتبين أنهم المخضرمون الذين عاشوا في زمن النبوة، ومنهم من عاش في زمن قبل النبوة وفي زمنها وبعد زمن النبوة، فخصص لهم الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) فصلاً في كتابه: سير أعلام النبلاء بعنوان: (ممن أدرك زمان النبوة)، وذكر فيه إحدى وثلاثين ترجمة لم يجزم لهم بالرؤية، إلا لاثنين، وهما يوسف ابن عبد الله بن سلام حيث قال فيه: (ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) فسماه يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما)[٨٦]، ومحمود ابن الربيع.

أهم النتائج

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد:

وبعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع الذي تناولت فيه: (مفهوم الصحبة عند الإمام الذهبي)، أبيّن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي كما يلي:

١- بيّن العلماء (رحمهم الله تعالى) كيفية معرفة الصحابة (رضي الله عنهم)، وطرق اثبات صحبتهم، من خلال: التواتر، أو الاستفاضة القاصرة عن التواتر، او أن يُخبِر عن نفسه.

٢- للصحابة (رضي الله عنهم) خصيصة العدالة، وحتى مع ذكر الإمام الذهبي (رحمه الله) (أن الصحابة أعدل بعضهم من بعض) فهذا يؤيد ولا ينفي كون الصحابة كلهم عدول، كما بيّن العلماء، وأوضحوا ذلك، الا أنهم يتفاوتون في العدالة.

٣- جعل الإمام الذهبي (رحمه الله) مفهوم الصحبة على أربعة أنواع، وهذا ما تبين من خلال جمع أقواله من كتبه:

أولاً: **الصّحبة التامة (أو الخاصة)**، وهي: لمن صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أدنى مدة للصحبة، ولم يثبت له رواية عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ثانياً: **الصّحبة العامة**، وهي: تصح على من له (له صحبة قليلة، ورواية يسيرة).

ثالثاً: **الصّحبة المقيدة**، وقد عَرَّفَهَا الإمام الذهبي (رحمه الله) بأنها: (مجرد رؤية الإنسان للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقط، بلا صحبة، ولا رواية عنه).

رابعاً: **الصّحبة باعتبار إدراك زمان النبوّة**. وهذا النوع أدخل الحافظ الذهبي (رحمه الله تعالى) في مضمونه انواع مختلفة، فمنهم: المخضرمون الذين عاشوا في زمن النبوة، ومنهم من عاش قبل زمن قبل النبوة وفي زمنها وبعد زمن النبوة.

٤- عقد الإمام الذهبي فصلاً في كتابه سير أعلام النبلاء، بعنوان: (من أدرك زمن النبوة)، وتتجلى فائدته في إثبات الاتصال من الإرسال للروايات.

هذا ما توصلنا إليه والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الهوامش

(١) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة، ط٢، ١٠٠/٩.

(٢)معجم شيوخ السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: د. بشار عواد معروف ورائد العنبكي ومصطفى الأعظمي، دار الغرب، بيروت، ٢٠٠٤، (الترجمة ١٠٩)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٦م ٤٢٦/٣

(٣) ينظر معجم شيوخ السبكي، مصدر سابق، الترجمة ١٠٩.

(٤)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني، القاهرة، ١٣٤٨هـ ١١١/٢.

(٥) معجم الشيوخ، السبكي، مصدر سابق، الترجمة ١٠٩.

(٦) ينظر معجم الشيوخ، السبكي، مصدر سابق، الترجمة ١٠٩.

(٧) الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٤٢٧/٣.

(٨) البدر الطالع، الشوكاني، مصدر سابق، ١١١/٢.

(٩) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق جماعة من الأساتذة، نشر المعهد الألماني، بيروت ١٦٣/٢.

(١٠) معجم الشيوخ، السبكي، مصدر سابق، الترجمة ١٠٩.

(١١)طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٣م ، الترجمة ١١٤٤.

(١٢) ينظر: معجم الشيوخ، السبكي، الترجمة ١٠٩.

(١٣) ينظر: تهذيب اللغة: أبو منصور بن أحمد الأزهري الهروي ، تحقيق: الأستاذ محد علي النجار، ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ٢٦١/٤. و لسان العرب: الإمام أبو الفضل محمد بن منظور (المتوفى ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م ، ٥١٩/١، مادة (صحب).

(١٤) ينظر: تهذيب اللغة، الهروي، مصدر سابق، ٢٦١/٤. ولسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، ٥١٩/١، مادة (صحب). وأساس البلاغة: محمد بن عمر جار الله الزمخشري ، دار الشعب، القاهرة، سنة ١٩٦٠م ٦٠/٢.

(١٥) لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، ٥١٩/١، مادة (صحب).

(١٦)تاج العروس من جواهر القاموس: للإمام محب الدين أبو الفيض الزبيدي، ط٣٣٢/١١، مادة (صحب).

(١٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط١، سنة ١٣٦٨هـ ٣٣٥/٣. و المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الإمام= =أحمد بن محمد الفيومي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٦٠/١، وتاج العروس، الزبيدي، مصدر سابق، ٣٣٢/١ مادة (صحب).

(١٨) هو أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر المتوفي سنة (٤٠٣هـ)، من كبار علماء الكلام انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة. ينظر: تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.٣٧٩/٥.

(١٩)الكفاية في علم الرواية: لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تقديم: محمد الحافظ التيجاني ومراجعة: عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود، مطبعة السعادة، مصر، ط١، سنة ١٩٧٢م.، ص١٠٠.

(٢٠) هو أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي فقيه خراسان توفي سنة (٤٨٩هـ)، ينظر: تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١٩٩٨٤/١٢٢٧.

(٢١) علوم الحديث: للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الشهير بابن الصلاح. تحقيق عائشة عبد الرحمن، القاهرة، ١٩٧٦م، ٤٢٣.

(٢٢) سورة التوبة من الآية ٤٠.

(٢٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق ٥١٩/١-٥٢٠، و مختار الصحاح: لمحمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عنى بترتيبه: محمود فاطر بك، ط٨، القاهرة، ص٣٥٦.

(٢٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للإمام أحمد بن محمد الفيومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ٣٥٧/١.

(٢٥) هو الإمام فقيه المدينة، أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، أجل التابعين مات بعد التسعين. ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، مصدر سابق، ٥٤/١-٥٦. وتقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة ومقابلة: د. محمد عوامة، ط، الثانية دار القلم، سنة ١٤١١هـ، دمشق ٣٠٥/١-٣٠٦ رقم الترجمة ٢٦٠.

(٢٦) علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ص٤٢٤. والكفاية، الخطيب، مصدر سابق، ص٩٩. واختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، وقد طبع معه شرح الباحث الحثيث: تأليف أحمد محمد شاكر، بمطبعة علي صبيح وأولاده، بمصر، ط٣، ص٢٠٣.

(٢٧) هو الإمام تقي الدين، أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عثمان النصري، الكردي الشرخاني الشهرزوري. ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، مصدر سابق، ١٤٣٠/٤.

(٢٨) ينظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ص٤٢٤.

(٢٩) علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ص٤٢٣. وفتح الباري في شرح صحيح البخاري: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، بتصحيح عبد العزيز بن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ ١٩٥٠م، ٤/٧.

(٣٠) اختصار علوم الحديث، ابن كثير، مصدر سابق، ص٢١.

(٣١) علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ٤٢٣.

(٣٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: للإمام احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية في المنورة، مطبعة البيان، بيروت، ص٥٧. والإصابة في تمييز الصحابة: لاحمد بن علي بن حجر، مكتبة المثنى، بغداد، ط١ سنة ١٣٢٨هـ ،٧/١. وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث: لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، دار الإمام للطبري، سنة ١٤١٢هـ، ٨٦/٣.

(٣٣) ينظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ٤٢٣.

(٣٤) الكفاية، الخطيب، مصدر سابق، ص١٠٠. وعلوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ص٤٢٦. وتدريب الراوي شرح تقريب النواوي: للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، من منشورات المكتبة العلمية، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، ٢١٣/٢. وفتح المغيث، السخاوي، مصدر سابق، ٩٦/٣.

(٣٥) التقريب وشرحه نفسيهما، وفتح المغيث نفسه.

(٣٦) هو الصحابي: ضمام بن ثعلبة السعدي من بني سعد بن بكر، قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع على الأرجح. وقد وقع ذكره في الصحيحين، وسنن أبي داود. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٢١٠/٢-٢١١.

(٣٧) هو الصحابي عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي، يكنى أبا محصن حليف عبد شمس من السابقين الأولين، شهد بدراً ووقع ذكره في الصحيحين في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقيل

أنه استشهد في قتال أهل الردة، قتله طليحة بن خويلد الأسدي. ينظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب: لابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (المتوفى ٤٦٣ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط١، سنة ١٣٢٨هـ ٣/١٥٥-١٥٧. والإصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٢/٤٩٤-٤٩٥.

(٣٨) هو رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج غازياً إلى أصبهان في خلافة عمر ومات مبطوناً. ينظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، مصدر سابق،٣٩٢/١، والإصابة، ابن حجر العسقلاني، ٣٥٥/١.

(٣٩) هو الصحابي الجليل أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري، أمرّه عمر على البصرة ثم عثمان على الكوفة وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل غير ذلك. ينظر: الاستيعاب، ابن عبد البر، مصدر سابق، ٢/٣٧١-٣٧٣، والإصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٢/٣٥٩-٣٦٠. وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ١/٤٤١، رقم الترجمة ٥٥١،

(٤٠) ينظر: الكفاية، الخطيب، مصدر سابق، ص١٠١. وفتح المغيث، السخاوي، مصدر سابق، ٣/٩٦.

(٤١) هو رتن ويقال (رطن) بن عبد الله بن ساهوك الهندي ثم الميترندي ويقال (المرندي) ظهر بعد ستمائة بالشرق وادعى الصحبة. ينظر: الإصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ١/٥٣٢-٥٣٨.

(٤٢) الكفاية، الخطيب، مصدر سابق، ص١٠٠-١٠١. وعلوم الحديث، ابن الصلاح، ٤٢٦-٤٢٧. والخلاصة في أصول الحديث: للحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: صبحي السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ص١٢٤.

(٤٣) ينظر: الإصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ١/٨. والوجيز في علوم الحديث ونصوصه: لمحمد عجاج الخطيب، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائر، سنة ١٩٨٩م ، ص٣٦٤.

(٤٤) الاصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ١/٦٧.

(٤٥) سير أعلام النبلاء: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار مؤسسة الرسالة، بيروت ٢/٦٠٨. ونظير ذلك قوله في تاريخ الإسلام، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧هـ وما بعدها حوادث ووفيات سنة ٧٠هـ، ٢٤٥، بعد أن نقل قول ابن معين: المسور في مخرمة ثقة، قال: إنما كتب هذا للتعجب، فإنهم متفقون على صحبة المسور، وأنه سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم).

(٤٦) علوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ٢٦٠.

(٤٧) اختصار علوم الحديث، ابن كثير، مصدر سابق ٢/٤٩٨.

(٤٨) ينظر: الكفاية، الخطيب، مصدر سابق، ص٤٦-٤٩. وعلوم الحديث، ابن الصلاح، مصدر سابق، ص٢٦٠. والتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ط الثانية، دار الحديث، سنة ١٤٠٥هـ بيروت، ص٢٦٠، وفتح المغيث، السخاوي، مصدر سابق، ٤/٩٣-١٠١. ومعرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق ودراسة: د. محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الرياض ١/١٠٦-١٠٧، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ١/١٠-١٤.

(٤٩) يشير إلى قصة عمر (رضي الله عنه) مع أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) لما استأذنه أبو موسى ثلاثاً فلم يؤذن له، فذهب، فتبعه عمر يسأله عن سبب انصرافه فأخبره بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع)، فلم يقبل منه عمر (رضي الله عنه) ذلك حتى شهد له أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) بأنه أيضاً سمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وسلم). القصة أخرجها البخاري في صحيحه، الجامع الصحيح المختصر، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل

البخاري، (مطبوع مع شرحه فتح الباري لابن حجر)، دار المعرفة، بيروت، كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ٢٦/١١-٢٧ رقم ٦٢٤٥، ومسلم في صحيحه، المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي ، بيروت، كتاب الآداب باب الاستئذان ١٦٩٤/٣ رقم ٢١٥٣.

(٥٠) أخرجه أحمد في مسنده، المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيوت، ط١، سنة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩، ١٧٩/١ رقم ٢، و٢١٨ رقم ٤٧، و٢٢٣ رقم ٥٦. وأبو داود في سننه، سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود السجستاني ، تحقيق: د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الصلاة باب في الاستغفار ١٨٠/٢-٢١٣ رقم ٣٠٠٦. وابن ماجة في سننه، سنن ابن ماجة: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية- بيروت، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في أن الصلاة كفارة ٤٤٦/١ رقم ١٣٩٥ وهو حديث صحيح.

(٥١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٧٣/١.

(٥٢) الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٤/١-١٤٥.

(٥٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، ط١، سنة ١٤١٢هـ، بيروت، ص٢٤.

(٥٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٤٣٣/٣.

(٥٥) المصدر نفسه ٤٣٤/٣.

(٥٦) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ٦١/٩.

(٥٧) ينظر: مسند الإمام أحمد، الشيباني، مصدر سابق، ٢٠٠/٤.

(٥٨) الطبقات: للحافظ خليفة بن خياط بن خليفة العصفري، تحقيق وتقديم: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ٧١.

(٥٩) الطبقات الكبرى: للحافظ محمد بن سعد بن منيع، دار صادر، بيروت ٤٣٦/٧.

(٦٠) ينظر: الكنى والأسماء: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقي، ط١، سنة ١٤٠٤هـ، المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية ٦٤٤/١.

(٦١) التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٨١/١.

(٦٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق وتعليق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة ط١، سنة ١٤١٣هـ، بيروت، ١٥٠/٣٤.

(٦٣) الثقات: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تصوير مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى سنة ١٣٩٣هـ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند ٤٥٣/٣.

(٦٤) ينظر: من يعرفه بكنيته: لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١١٥.

(٦٥) ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ص٦٦٢، والإصابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٢٤٤/٧، ذكره في القسم الأول.

(٦٦) سنن ابن ماجة، القزويني، مصدر سابق، ٥/١ رقم ٨، وقد توبع عليه هشام، رواه أحمد في المسند، الشيباني، مصدر سابق، ٢٠٠/٤، وابن حبان في صحيحه، صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط دار مؤسسة الرسالة، بيروت، ٣٢/٢-٣٣ رقم

٣٢٦، من طريق الهيثم بن خارجة، وزاد عند ابن حبان: (وأكل الدم في الجاهلية) والحديث ضعيف مداره على الجراح بن مليح؛ وقد تكلم فيه غير واحد بالضعف، انظر: تهذيب الكمال، المزي، مصدر سابق، ٥١٧/٤-٥٢٠، ولذلك صحح العلائي القول بعدم صحبته، وقال: هذا هو الصحيح؛ وإلا فلو صلى القبلتين مع النبي
(صلى الله عليه وسلم) لكان قديم الإسلام، مشهوراً، وحديث ابن ماجة ضعيف من جهة الجراح بن مليح.

(٦٧) الجرح والتعديل: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد. الهند ٤١٨/٩. و المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله فوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٢٥١.

(٦٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبد الرحمن بن عمرو البصري ،تحقيق: شكر الله ابن نعمة الله القوجاني، ط١، مجمع اللغة العربية دمشق، ٣٥١/١.

(٦٩) ينظر: مسند الإمام احمد، الشيباني، مصدر سابق، ٢٠٠/٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، البصري، مصدر سابق، ٣٥١/١-٣٥٢.

(٧٠) ينظر: المراسيل، ابن أبي حاتم، مصدر سابق، ص٢٥٥.

(٧١) المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٦٥٣/٣.

(٧٢) المؤتلف والمختلف، الدارقطني، ١٠٧/٢.

(٧٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧هـ وما بعدها، عهد الخلفاء الراشدين ٣٦٦/٣.

(٧٤) المصدر نفسه، ٢٥٥/٣.

(٧٥) ينظر: المراسيل، ابن ابي حاتم، مصدر سابق، ٢٥٥.

(٧٦) الطبقات، خليفة بن خياط، مصدر سابق، ٤٤٧/٥. والاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق، ٩١/٢.

(٧٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٤١٣/٣.

(٧٨) المصدر نفسه ٤٣١/٣.

(٧٩) المصدر نفسه ٤٣٧/٣.

(٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه، مصدر سابق، كتاب جزاء الصيد باب حج الصبيان ٧١/٤ رقم ١٨٥٨، وأحمد في المسند، الشيباني، مصدر سابق، ٤٤٩/٣، والترمذي في السنن الجامع الكبير: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٨هـ واللفظ له ٢٦٥/٣، رقم ٩٢٥.

(٨١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٤٨٤/٣.

(٨٢) تحقيق منيف الرتبة: لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلد الحافظ العلائي، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض، ٤٥-٤٦.

(٨٣) أضاف الحافظ العلائي إليهما فائدة فقهية ثالثة، وهي: (أن من كان مجتهداً أو نقلت عنه فتيا (وحكاية)، هل يلتحق ذلك بكونه قول صحابي حتى يكون حجة على رأي أكثر أهل العلم، أو لا يكون كذلك؟ يعني أيضاً على إعطائه رتبة الصحبة أم لا؟)) تحقيق منيف الرتبة، العلائي، مصدر سابق، ص٤٦.

(٨٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٥٠٩/٣.

(٨٥)سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٥٠٩/٣.
(٨٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي، مصدر سابق، ٥٠٤/٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. اختصار علوم الحديث: لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى٧٧٤هـ)، وقد طبع معه شرح الباحث الحثيث: تأليف أحمد محمد شاكر، بمطبعة علي صبيح وأولاده، بمصر، ط٣.

٢. الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣. أساس البلاغة: لمحمد بن عمر جار الله الزمخشري (المتوفى ٥٣٨هـ)، دار الشعب، القاهرة، سنة ١٩٦٠م.

٤. الاستيعاب في أسماء الأصحاب: لابي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (المتوفى ٤٦٣هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط١، سنة ١٣٢٨هـ.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة: لاحمد بن علي بن حجر (المتوفى٨٥٢هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط١ سنة ١٣٢٨هـ.

٦. الأعلام: للأستاذ خير الدين الزركلي، ط٣، سنة ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (المتوفى ١٢٥٠هـ)، (ت ١٢٥٠هـ). القاهرة، ١٣٤٨هـ.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: للإمام محب الدين أبي الفيض الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، ط١.

٩. تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبد الرحمن بن عمرو البصري (المتوفى ٢٨١هـ)،تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، ط١، مجمع اللغة العربية دمشق.

١٠.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧هـ وما بعدها.

١١.التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٢.التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

١٣.تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: لدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

١٤.تحقيق منيف الرتبة: لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلد الحافظ العلائي (المتوفى٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار العاصمة، الرياض.
١٥.تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، من منشورات المكتبة العلمية، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
١٦.تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١٩٩٨.
١٧.تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة ومقابلة: د. محمد عوامة، ط، الثانية دار القلم، سنة ١٤١١هـ، دمشق.
١٨.التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى٨٠٦هـ)، ط الثانية، دار الحديث، سنة ١٤٠٥هـ بيروت.
١٩.تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى ٧٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة ط١، سنة ١٤١٣هـ، بيروت.
٢٠.تهذيب اللغة: لأبي منصور بن أحمد الأزهري الهروي (المتوفى٣٧٠هـ)، تحقيق: الأستاذ محد علي النجار، ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٢١.الثقات: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي(المتوفى٣٥٤هـ)، تصوير مؤسسة الكتب الثقافية، عنط، الأولى سنة ١٣٩٣هـ- دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
٢٢.الجامع الكبير: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٨هـ.
٢٣.الجرح والتعديل: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). تحقيق عبد الرحمن المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد. الهند.
٢٤.الخلاصة في أصول الحديث: للحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: صبحي السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٢٥.الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٦م.
٢٦.الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: لمحمد بن أحمد بن عُثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، ط١، سنة ١٤١٢هـ، بيروت.
٢٧.سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبي داود السجستاني (المتوفى٢٧٥هـ)، تحقيق: د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٨.سنن ابن ماجة: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٩.سير أعلام النبلاء: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٠.صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد ابن حبان البستي (المتوفى٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط دار مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣١. الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري): للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، (مطبوع مع شرحه فتح الباري لابن حجر)، دار المعرفة، بيروت.
٣٢.المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي ، بيروت.
٣٣.الطبقات: للحافظ خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (المتوفى٢٤٠هـ)، تحقيق وتقديم: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد.
٣٤.طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٣م.
٣٥.طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤هـ.
٣٦.الطبقات الكبرى: للحافظ محمد بن سعد بن منيع (المتوفى٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٣٧.علوم الحديث: للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الشهير بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ). تحقيق عائشة عبد الرحمن، القاهرة، ١٩٧٦م.
٣٨.علوم الحديث (مع التقييد والإيضاح للعراقي): للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الشهير بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، دار الحديث، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.
٣٩.فتح الباري في شرح صحيح البخاري: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، بتصحيح عبد العزيز بن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ- ١٩٥٠م.
٤٠.فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، دار الإمام للطبري، سنة ١٤١٢هـ.
٤١.الكفاية في علم الرواية: لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣هـ)، تقديم: محمد الحافظ التيجاني ومراجعة: عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود، مطبعة السعادة، مصر، ط١، سنة ١٩٧٢م.
٤٢.الكنى والأسماء: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقي، ط١، سنة ١٤٠٤هـ، المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية.

٤٣.لسان العرب: للإمام أبي الفضل محمد بن منظور (المتوفى ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت سنة ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
٤٤.مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى ٦٦٦هـ)، عنى بترتيبه: محمود فاطر بك، ط٨، القاهرة.
٤٥.المراسيل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (المتوفى ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٦.المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(المتوفى: ٢٤١هـ) ، المكتب الإسلامي، بيوت، ط١، سنة ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩.
٤٧.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للإمام أحمد بن محمد الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
٤٨.معجم شيوخ السبكي: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: د. بشار عواد معروف ورائد العنبكي ومصطفى الأعظمي، دار الغرب، بيروت، ٢٠٠٤.
٤٩.معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط١، سنة ١٣٦٨هـ.
٥٠.معجم شيوخ الذهبي : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية .
٥١.معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الرياض.
٥٢.من يعرفه بكنيته: لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
٥٣.المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١.
٥٤.نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: للإمام احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية في المنورة، مطبعة البيان، بيروت.
٥٥.الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق جماعة من الأساتذة، نشر المعهد الألماني، بيروت.
٥٦.الوجيز في علوم الحديث ونصوصه: لمحمد عجاج الخطيب، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية، الجزائر، سنة ١٩٨٩م.

Research Summary

The scholars of ancient times cared about the concept of companionship and the definition of the companions in terms of their status, their narration or their relation to our master, the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him). Those who did not have a good share in this work were among the scholars of Al-Hafiz Shams al-Din al-Zahabi. His books, showing their status and effort, and who had a novel of them

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م